

ماليزية محجبة تكسر المحرمات على حلبة المصارعة

«فينيكس» مصارعة تحددت رفض المجتمع لممارسة المرأة للرياضة وربحت تأييد الجماهير



شغف قلب الموازين

بعيدا عن الانتقادات التي يوجهها إليها محافظون لدخولها المصارعة، أصبحت الفتاة نجمة وسائل التواصل الاجتماعي وحفزت اهتمام نساء محجبات بالرياضة

كما أن زي المصارعة جعلها أيضا رمزا لتحدي الأعراف والعادات والتقاليد في مجتمعها المحافظ الذي يحبس المرأة في صورتها النمطية الأمر الذي أكسبها شعبية واسعة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

وتابع فونسيكا "كسرت الحواجز وأثبتت لهن أنها إذا استطاعت فعل ذلك، فيمكنهن القيام بذلك أيضا".
وجعلت عزيمة المصارعة الشابة وجراتها منها مثلا يحتذى به من قبل نظيراتها ومثلت مصدر إلهام للعديد من الفتيات الماليزيات المحجبات اللاتي تستهوين ممارسة الرياضة رغم إدراكهن لحجم الصعوبات التي قد تتعرضن طريقهن في البداية.
وهو ما تدعو عليه نور ديانا من أجل أن تكون لها نصيب من المصارعة ويجعلها تتغير كليا.
وتتخول في حلبة المصارعة إلى منافس شرس وقوي يهابه منافسوه من الرجال.

وتكررت الخوف من ردود فعل الناس إلا أن شعبيتها ازدادت منذ إزالتها القناع وأصبح يتابعها الآن الآلاف على وسائل التواصل الاجتماعي.
وفي الوقت الذي تزداد فيه شعبية المصارعة في ماليزيا، يظل انتشار هذه الرياضة محدودا نسبيا في هذه الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا. فهناك حوالي 30 مصارعا وتقام المباريات كل شهرين إلى ثلاثة أشهر أمام المئات من المشاهدين. ونور ديانا هي واحدة بين مصارعتين فقط في ماليزيا.
ويقول مدربها المصارع السابق عايز شوكت فونسيكا "بمجرد أن أصبحت مشهورة، بدأنا نلقى الكثير من الرسائل من شباب محجبات للاستفسار عن طريقة الدخول إلى مجال المصارعة".

الفضاضة بما يتماشى مع المتطلبات الإسلامية للإناث بالاحتشام.
وقالت نور ديانا "في البداية كان الأمر صعبا بالنسبة إلي لأن الكثير من الأشخاص قالوا إنني لا أستطيع المصارعة لأنني مسلمة وأضع الحجاب".
لكن ديانا تابرت وعملت جاهدة لتحقيق حلمها بدعم كامل من عائلتها، وقد قطعت ثمار جهودها خصوصا في أوائل يوليو حين هزمت أربعة رجال وتوجت ببطولة المصارعة الماليزية.
في البداية، كانت تصارع وهي تضع قناعا لتجنب أن يتعرف عليها الناس، لكن بعد خسارتها مباراة في العام الماضي، أزيلت القناع عن وجهها وأصبحت تصارع مكشوفة الوجه منذ ذلك الحين.

دخول الفتيات إلى عالم الألعاب الرياضية مازال صعبا خصوصا في المجتمعات المحافظة، ويعد احترام إحداهن لرياضة المصارعة التي لا تزال تحت سيطرة الرجال تحديا، ويحتسب إنجازا إذا كانت المرأة تعيش في مجتمع محافظ لا يستوعب ممارستها للرياضة عموما. هذه الحثيئات مجتمعة جعلت من فتاة ماليزية لمحة تمارس المصارعة تمثل مصدر إلهام لمواطناتها بعد أن نجحت في التحدي وحقت العديد من الانتصارات الفعالية والرمزية داخل الحلبة وخارجها.

ومثل "دبليو دبليو إي"، النسخة الماليزية هي بمثابة عرض مسرحي بمقدار ما هي رياضة إذ يتنافس المشاركون في مباريات حددت نتائجها مسبقا.
وتبدو نور ديانا التي تفضل عدم الكشف عن اسمها الحقيقي، خارج الحلبة عكس المصارعة القوية التي لا تخاف شيئا. فهي خجولة ولطيفة وتعمل في مستشفى بدوام كامل، ولكنها عندما ترتدي اللباس الخاص بالمصارعة وتضع المعدات الخاصة بها، تتحول إلى "فينيكس" التي يهابها الجميع في الحلبة.
وقالت نور ديانا في صالة للمصارعة في بوشونغ خارج كوالالمبور "أكون شخصا مختلفا تماما عندما أكون 'فينيكس'. ربما أكون صغيرة الحجم لكنني أستطيع القيام بأشياء لا يمكن للناس تخيلها".

واردفت موضحة "عندما أكون في الحلبة، أكون سريعة جدا وأريد أن أفوز دائما".
بدأت نور ديانا أول تدريب لها في أواخر العام 2015، إذ كانت تحلم عندما كانت مراهقة بأن تصبح مصارعة، وبدأت ممارسة هذه الرياضة بعد بضعة أشهر من التدريبات.
وتضم ماليزيا 32 مليون نسمة، وأكثر من 60 بالمائة من سكانها هم من مسلمي الملايو وهو شكل معتدل من الإسلام، إلا أن المجتمع محافظ وتضع عموما. وتضع الكثير من النساء المسلمات في البلاد الحجاب التقليدي ويرتدين الملابس

كوالالمبور - تكسر الشابة الماليزية المحجبة الملقبة بـ"فينيكس" المحرمات في بلدنا الذي تعيش فيه غالبية مسلمة، بدخولها عالم المصارعة الخاضع لهيمنة الذكور.
بحجمها الصغير، تصارع نور ديانا وهو اسم مستعار، منافسيها الذكور بحركات مبتكرة لرمي خصوصها على أرض الحلبة وتثبيتهم أمام المئات من المتفرجين المبهجين.
يبلغ طول فينيكس 155 سنتيمترا ووزنها 43 كيلوغراما فتساعدها كتلة جسمها الخفيفة على السرعة وخفة الحركة، وهو الأمر الذي يسمح لها بمصارعة أي شخص تقريبا.
وبعيدا عن الانتقادات التي يوجهها إليها محافظون لدخولها مجال المصارعة، أصبحت هذه الفتاة البالغة من العمر 19 عاما نجمة على وسائل التواصل الاجتماعي وحفزت اهتمام نساء محجبات أخريات بالرياضة.
ولفتت أنظارهن إلى إمكانية ممارستها لشئ أنواع الرياضات ومن بينها تلك التي ظلت حكرًا على الرجال.



وقالت في حلبة المصارعة بعد فوزها في إحدى المباريات "رغم أنني مسلمة وأضع الحجاب، فلا شيء يمنعني من فعل ما أحب".
وتشارك المصارعة الشابة في مباريات "ماليزيا برو ريسلينغ" التي تتشابه كثيرا مع "وورلد ريسلينغ إنترتينمنت" (دبليو دبليو إي) الأمريكية.

امرأة تفرغ من رؤية صرصور لكنها تقود جيشا



موضة

فستان حمالة الرقبة ينطق بأنوثتك هذا الصيف

يترتع فستان حمالة الرقبة "Neckholder Dress" على عرش الموضة في صيف 2019 لينطق بانوثة المرأة ويمنحها إطلالة جريئة تخطف الأنظار.

وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية سونيا جراو أن فستان حمالة الرقبة يمتاز بطابع مثير بفضل قصته الكاشفة للأكتاف والظهر.

وأشارت جراو إلى أن فستان حمالة الرقبة يأتي هذا الموسم بقصة قصيرة لمزيد من الإثارة أو بقصة طويلة "ماكسي" لإطلالة الهيبيز المتحررة.

وأضافت أن فستان حمالة الرقبة يزدان هذا الصيف بنقاط البولكا دوتس الكلاسيكية أو نقوش جلد الحيوانات الجريئة خاصة جلد الثعبان، بالإضافة إلى التقليمات ونقوش الزهور الحاملة، إضافة إلى اللون الموحد.

وأكدت جراو أن فستان حمالة الرقبة يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال تناسب الشاطئ من خلال تنسيقه مع صندل مجول وحقيبة على شكل سلة. كما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة تناسب الحفلات بتنسيقه مع حذاء أو صندل ذي كعب عال وحقيبة كلاتش.

وبفضل قصته، التي تسلط الأضواء على الأكتاف والظهر، ينبغي الاستغناء عن القلائد، في حين يمكن ارتداء أقرط لافتة للانتظار. ويمكن الاعتماد على قصة الشعر أو شدة بطريفة تبرز الأكتاف والرقبة لكي يظهر تصميم الفستان.

أورسولا فون دير لينين، التي ستخلفها مواطنتها أنغريت كرامب-كارينباور، بوزارة الدفاع في حكومة أنجيلا ميركل، لم تات من فراغ بل هي من سلالة المناضلة روزا لوكسمبورغ والكاتبة ريتا كوزنسكي والممثلة رومي شنايدر، وغيرهن مما جادت به الماكينة الإبداعية الألمانية، لذلك لا يمكن الفصل أو القطع بين نبذة ومحيطها مهما اختلفت المجال الذي تنشط فيه.

ليس الأمر تحاملا ضد ضحية في صيغة المؤنث هي بدورها ضحية لضحية أخرى في صيغة المذكر، ولكن الحقيقة المرة هي أن المرأة العربية، صنيعة تفكير رجل عربي.. «كيفما كنتم يؤنث عليكم».

مهمة فون دير لينين، ليست سهلة ولن تكون حملا وديعا أمام ذئاب البرلمان الأوروبي، ولا حمامة مغفلة أمام الصفور الجارحة وسط تحديات كثيرة دليل أنها فازت بأغلبية ضئيلة، لكنها نموذج لامرأة حققت المعادلة على المستويين الذاتي والموضوعي. وهو أمر دعانا لطرح هذه المقاربة إزاء المرأة العربية التي ما زالت "تحيو" بالمقارنة مع الخطوات العملاقة التي قطعتها المرأة الأوروبية رغم الفرصة السانحة للسيدات العربيات في تبوء المناصب وسط التوجهات الدولية الرامية لإعطاء دفعة القيادة للنساء.

وغيرهن من تبوء مناصب قيادية، لكنهن يستحقن، حين فشل الذكور ثم أن هؤلاء النساء يمثلن النخبة وصفوة الصفوة، ولسن مجرد إناث وقعت محباتهن وتمييزهن من طرف رجال أوروبا، والتي لا يقل سياسيوها الذكور شراسة عن أمثالهم في العالم العربي. وبعيدا عن ملاطفة السيدات وتجليلهن وفق ما تقتضيه أعراف الإتيكيت واللباقة، فإن من واجب المصارحة القول إن نساء كثيرات في العالم العربي، لو تمكن من أعلى المناصب في الدولة، لكن أكثر فسادا ورعونة واستهتارا من أقرانهم من الذكور.

ليس الأمر تحاملا ضد ضحية في صيغة المؤنث هي بدورها ضحية لضحية أخرى في صيغة المذكر، ولكن الحقيقة المرة هي أن المرأة العربية، صنيعة تفكير رجل عربي.. «كيفما كنتم يؤنث عليكم».

متى تنزاح الصورة النمطية القائلة إن المرأة في البلدان المتخلفة لا تستطيع أن تصنع علاقة متوازنة بين مكتب العمل وصالون التجميل ومطبخ البيت؟ هل قدر لها أن تكون "منكوشة" إن كانت متفانية في العمل، ومهمله في المطبخ إن كانت على قدر من الأناقة والجمال؟

الذي نتباهي به وننظر إليه كنصف مليء من الكوب، يشوبه بعض العكر، ويتنصه شيء من الوضوح والشفافية مقارنة بالعالم الغربي، ذلك أن تربة المنبت ليست واحدة، فما نشأ وفق التطور الطبيعي في أوروبا، قد أرغم على النمو بمساعدة "أسمدة كيميائية" في عالمنا العربي.
لكن أكثر صراحة ودقة وموضوعية في المقارنة بين البيئة التي ولدت فيها الزعيمة الجديدة للمفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لينين، وبين البيئة التي يمكن أن ولد وتترن فيها أي "زعيمة عربية" مهما كان حجمها وقابلية المنصب الذي يمكن أن تشغله، إن فلسفة هيغل ليس هي بالتأكيد فلسفة فإن نيميّة، كما أن فكر مارتن لوتر الإصلاحية ليس حتما، ما كان يدعيه حسن البنا ورفاقه من إصلاحات.. وانطلاقا من هذا المبدأ فإن النتائج سوف تكون مغايرة، ورئيسة المفوضية الأوروبية لن تتماثلها بالتأكيد، في المستقبل القريب (أو حتى البعيد) "رئيسة للمفوضية العربية" مثلا.

الزروع الدولي نحو "تأنيث العالم" ومنح دفة القيادة للجنس الذي يبدو ناعما، وفق التوصيف التقليدي، مكن حتما أورسولا وتيريزا وأنجيلا وكريستين



حكيم مرزوقي كاتب تونسي

ماذا تريد امرأة في الستين وأم لسبعة أولاد، في عالمنا العربي، غير إتمام ما تبقى من العمر في الطبخ والنقع وهي محاطة بهرج ومرج الأحقاد، تمارس دور الحماة مع الكناز.. ولا بأس من بعض التذمر والنميّة، وقراءة فناجين القهوة في الصباح مع الجارات؟
الألمانية أورسولا فون دير لينين، التي انتخبت كأول امرأة تترأس المفوضية الأوروبية، ليست من ذلك الصنف النسائي الذي يتخلى عن طبيعته الأنثوية وغريزته الأمومية لمجرد تقلده لمسؤوليات رسمية وحكومية بل هي سيدة فائقة الأناقة، فائضة الأمومة ودائمة النباهي بصورها العائلية التي تتصدر أغلفة المجلات.

لم تلغ دراستها للمطب عشقا وإعدادها، ومشاركتها أفراد أسرتها، لوجبات شديدة الدسم في المطبخ الألماني كالهوت دوغ والهمبرغر. ولم تمنعها مسؤوليتها كوزيرة للدفاع في أقوى دول أوروبا من طلاء أظفارها وتصفيف شعرها واختيار ألوان ملابسها بعناية فائقة.
أثبتت أورسولا، فائقة الطموح وحليفة أنجيلا ميركل، أن بإمكان المرأة أن تكون قوية وناعمة، حاسمة وهادئة، ذات رأس باردة ولكن بقلب دافئ.. تفرغ لرؤية صرصور، ولكنها قد تقود جيشا عرمرما.
ربما ظلمنا المرأة العربية كما ورد في بداية هذه السطور، ووضعناها في خانة نمطية متجاهلين ما أحرزته وتحرره من تقدم في مجالات عديدة ومتنوعة، لكن، حتى النموذج الإيجابي